

المديح الذي لا يُجلس فيه

يبدأ الكاهن قائلاً:

تبارك الله إلهنا كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

أجدد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي، المعزّي، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالي الكلي. كنز الصالحات ورازق الحياة. هلم واسكن فينا، وطهرنا من كل دنس، وخلص أيها الصالح نفوسنا.

القارئ يقول:

قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الذي لا يموت، ارحمنا ثلاث مرّات).

أجدد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

أيها الثالث القدوس ارحمنا. يا رب اغفر خطايانا. يا سيّد تجاوز عن سيئاتنا. يا قدوس اطلع واشف أمراضنا من أجل اسمك.

يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب ارحم.

أجدد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

الكاهن يعلن:

لأنَّ لكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَيُّهَا الْآبُ وَالابْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ
الداهرين.

القارىء يقول:

أمين. يا ربِّ ارحم (12) مرة)

أَجِدُ لِّلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِمَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِلْمَسِيحِ مَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِلْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ مَلِكُنَا وَرَبُّنَا وَإِلَهُنَا.

المزمور الخمسون

إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ كَعَظِيمِ رَحْمَتِكَ، وَكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَاثِمِي. إِغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ
خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. فَإِنِّي أَنَا عَارِفٌ بِإِثْمِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ. إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ،
وَالشَّرَّ قَدَّامَكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَصُدَّقَ فِي أَقْوَالِكَ وَتَغْلِبَ فِي مُحَاكَمَتِكَ. هَأَنَذَا بِالْآثَامِ حُبْلَ بِي
وَبِالْخَطَايَا وَلَدَتْنِي أُمِّي. لِأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ الْحَقَّ، وَأَوْضَحْتَ لِي غَوَامِضَ حِكْمَتِكَ وَمَسْتُورَاتِهَا.
تَنْضَحْنِي بِالزُّوْفَى فَأَطْهُرُ، تَغْسِلْنِي فَأَبْيَضُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَجِ. تُسْمِعْنِي بِهَجَّةٍ وَسُرُورًا، فَتَبْتَهِجُ
عِظَامِي الدَّلِيلَةَ. إِصْرِفْ وَجْهَكَ عَن خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ مَاثِمِي. قَلْبًا نَقِيًّا أُخْلُقُ فِيَّ يَا اللَّهُ،
وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي أَحْشَائِي. لَا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسُ لَا تَنْزِعْهُ
مِنِّي. إِمْنَحْنِي بِهَجَّةٍ خَلَاصِكَ وَبِرُوحِ رِئَاسِي اعْضُدْنِي. فَأَعْلَمَ الْأَثَمَةَ طُرْفَكَ، وَالْكَفْرَةَ إِلَيْكَ
يَرْجِعُونَ. أَنْقِذْنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَبْتَهِجَ لِلسَّانِي بَعْدَكَ. يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتَيَّ
فِيخْبِرَ فَمِي بِتَسْبِيحَتِكَ. لِأَنَّكَ لَوْ آثَرْتَ الذَّبِيحَةَ لَكُنْتُ الْآنَ أُعْطِي، لَكِنَّكَ لَا تُسْرُّ بِالْمَحْرَقَاتِ.

فَالذَّبِيحَةَ لِلَّهِ رُوحٌ مُنْسَحِقٌ، الْقَلْبُ الْمُتَخَشِعُ وَالْمُتَوَاضِعُ لَا يَرِذْلُهُ اللَّهُ. أَصْلِحْ يَا رَبُّ بِمَسَرَّتِكَ صِهْيُونََ وَلُتْبَنَ أُسْوَارُ أُورُشَلِيمَ. حِينِيذٍ تُسْرُ بِذَبِيحَةِ الْعَدْلِ قُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٍ . حِينِيذٍ يُقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ الْعُجُولَ.

المزمور التاسع والستون

أَللَّهُمَّ أَصْغِ إِلَى مَعُونَتِي، يَا رَبُّ أَسْرِعْ إِلَى إِغَاثَتِي. لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي . لِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَيَخْزَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِي الشَّرَّ. لِيَعُدَّ فِي الْحِينِ حَازِنِ الْقَائِلُونَ لِي نِعْمًا نِعْمًا. وَكَيْتِهَجَّ وَيَفْرَحَ بِكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ يَا اللَّهُ. وَكَيْقُلْ فِي كُلِّ حِينٍ الَّذِينَ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ. أَمَّا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. أَللَّهُمَّ أَعْنِي . مُعِينِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ يَا رَبُّ، فَلَا تُبْطِئْ.

المزمور الثاني والمئة

يَا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي، وَأَنْصِتْ بِحَقِّكَ إِلَى طَلْبَتِي. اسْتَجِبْ لِي بِعَدْلِكَ، وَلَا تَدْخُلْ فِي مُحَاكَمَةِ مَعِ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَكَّى أَمَامَكَ كُلُّ حَيٍّ. لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اضْطَهَدَ نَفْسِي، وَأَذَلَّ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَأَجْلَسَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ الْمَوْتَى مُنْذُ الدَّهْرِ، وَأَضْجَرَ عَلَيَّ رُوحِي وَاضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي. تَذَكَّرْتُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، هَذَذْتُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ، وَتَأَمَّلْتُ فِي صَنَائِعِ يَدَيْكَ. بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ، وَنَفْسِي لَكَ كَأَرْضٍ لَا تُمَطَّرُ. أَسْرِعْ فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، قَدْ فَنَيْتَ رُوحِي. لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي فَأُشَابِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. اجْعَلْنِي فِي الْعِدَاةِ مُسْتَمَعًا رَحْمَتِكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَّفْنِي يَا رَبُّ الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُ فِيهِ، فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، فَإِنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَيْكَ، عَلَّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَرْضَاتِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إلهِي. رُوحَكَ الصَّالِحَ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَقِيمَةٍ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ تُخْرِجُ مِنَ الْحُزْنِ نَفْسِي وَبِرَحْمَتِكَ تَسْتَأْصِلُ أَعْدَائِي، وَتُهْلِكُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحْزِنُونَ نَفْسِي، لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ.

ذِكْوُولُجِيَا

أَلْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعُلَى، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَفِي النَّاسِ الْمَسْرَّةَ. نُسَبِّحُكَ، نُبَارِكُكَ، نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ، نَشْكُرُكَ لِأَجْلِ عَظِيمِ جَلَالِ مَجْدِكَ. أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ، إِلَهُ السَّمَاوِيِّ، الْآبُ الضَّابِطُ الْكُلَّ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِبْنُ الْوَحِيدُ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَيَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ، يَا حَمَلَ اللَّهِ، يَا ابْنَ الْآبِ، يَا رَافِعَ خَطِيئَةِ الْعَالَمِ اِرْحَمْنَا، يَا رَافِعَ خَطَايَا الْعَالَمِ. تَقَبَّلْ تَضَرُّعَنَا أَيُّهَا الْجَالِسُ عَنِ يَمِينِ الْآبِ وَاِرْحَمْنَا. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ، آمِينَ. فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ. يَا رَبُّ مَلِحًا كُنْتَ لَنَا فِي جِيلٍ وَجِيلٍ، أَنَا قُلْتُ يَا رَبُّ اِرْحَمْنِي، وَاشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ خَطِئْتُ إِلَيْكَ. يَا رَبُّ إِلَيْكَ لَجَأْتُ، فَعَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. لِأَنَّ مِنْ قَبْلِكَ عَيْنَ الْحَيَاةِ، وَبُنُورَكَ نُعَايِنُ الثُّورَ. فَابْسُطْ رَحْمَتَكَ عَلَيَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ. أَهْلُنَا يَا رَبُّ أَنْ نُحْفَظَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَعْدَ خَطِيئَةٍ. مُبَارِكُ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا، وَمُسَبِّحُ وَمُمَجِّدُ اسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا، كَمَا تَكُنْ اتَّكَلْنَا عَلَيْكَ. مُبَارِكُ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَّمْنِي وَصَايَاكَ. مُبَارِكُ أَنْتَ يَا سَيِّدُ فَهَمَّنِي حُقُوقَكَ. مُبَارِكُ أَنْتَ يَا قُدُّوسُ أَنْزِلْ بَعْدْلِكَ. يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ لَا تُعْرَضُ. لَكَ يَنْبَغِي الْمَدِيحُ، لَكَ يَلِيْقُ التَّسْبِيحُ، لَكَ يَجِبُ الْمَجْدُ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

قانون (أو دستور) الايمان

أَوْ مِنْ بِيَالِهِ وَاحِدٍ، آبِ ضَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلُّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ، نُورٍ مِنْ نُورٍ، إِلَهُ حَقٌّ مِنْ إِلَهُ حَقٍّ، مَوْلُودٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ، مَسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ، الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرِ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَمِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ، وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ، وَتَأَلَّمَ وَقَبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَلَى مَا فِي الْكُتُبِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ الْآبِ، وَأَيْضًا يَأْتِي بِمَجْدٍ لِإِيدِينَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ، الْمُحْيِي، الْمُنْبِتِّقِ مِنَ الْآبِ، الَّذِي هُوَ مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ مَسْجُودٌ لَهُ وَمُمَجَّدٌ، النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَبِكَنِيْسَةِ وَاحِدَةٍ جَامِعَةٍ

مقدّسة رسولية، وأَعْتَرِفُ .معموديةً واحدةً لمَغْفِرَةِ الخَطَايا، وَأَتْرَجِّي قِيَامَةَ الموتى، والحياةَ في
الدَّهْرِ الآتِي. آمين.

بواجب الاستهالِ حَقًّا نَعْبُطُ والدةَ الإلهِ الدائمةَ الطُّوبى، البريئةَ مِنْ كُلِّ العُيوبِ، أُمَّ إلهنا. يا
من هي أكرمُ من الشاروييم، وأرفعُ مجدًا بغيرِ قياسٍ من السيرافيم. أَلتي بغيرِ فسادٍ وُلدت كلمةَ
الله، وهي حَقًّا والدةُ الاله، إِيَّاكَ نُعْظِمُ.

في المديح الكبير، تُرْتَلُ الترتيلةُ التاليةُ باللحن الثامن:

إِنَّ غَيْرَ الْمُتَحَسِّدِ، لَمَّا أَخَذَ فِي مَعْرِفَتِهِ مَا أَمَرَ بِهِ سِرِّيًّا، حَضَرَ مُسْرِعًا نَحْوَ بَيْتِ يوسُفَ، قَائِلًا لِلَّتِي
لَمْ تَعْرِفْ زَوْجًا: إِنَّ الَّذِي بَانْحِدَارِهِ طَاطَأَ السَّمَوَاتِ، يُوسَعُ بِجُمْلَتِهِ فِيكَ خُلُوعًا مِنْ اسْتِحَالَةٍ.
الَّذِي إِذْ أَشَاهَدُهُ فِي حَشَاكَ آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، أَنْذَهُلُ صَارِخًا نَحْوَكِ: إِفْرَحِي يَا عَرُوسَةَ لَا
عَرُوسَ لَهَا). ثلاثًا)

ثُمَّ يُرْتَلُ القانُونُ باللحن الرَّابِعِ:

الأودية الأولى - إرموس -

يمين: "أَفْتَحْ فَمِي فِيمَتَلِي رُوحًا، وَأُبْدِي قَوْلًا فَائِضًا نَحْوَ الأُمِّ المَلِكَةِ، وَأَظْهَرُ مُعَيِّدًا لِمُوسِمِ
بَابْتِهَاجٍ، وَأَتَرَنَّمُ بِعَجَائِبِهَا مَسْرُورًا". يعيدها جوق الشمال)

طروباريات

يمين: أَيَّتُهَا الفائقُ قدسها والدةُ الإلهِ خَلَّصِينَا.

لَمَّا شَاهَدَكَ رَئِيسُ الملائكةِ العَظِيمِ يَا نَقِيَّةَ، أَنْتِ مِصْحَفٌ لِلْمَسِيحِ مُتَنَفِّسٌ مُخْتَوِّمٌ بِالرُوحِ، هَتَفَ
نَحْوَكِ قَائِلًا: إِفْرَحِي يَا مَسْكَنَ الفرحِ والسُرورِ. يا من بها تنحلُّ لعنةُ الأُمِّ الأولى.

شمال: أَيَّتْهَا الْفَائِقُ قَدْ سَهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلَّصِينَا.

إِفْرَحِي أَيَّتْهَا الْعِذْرَاءُ عَرُوسُ اللَّهِ، يَا إِصْلَاحَ آدَمَ وَتَقْوِيمَهُ. إِفْرَحِي يَا مِنْ أَمَاتِ الْجَحِيمِ، يَا بَرِيئَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. إِفْرَحِي يَا بِلَاطًا لِلْمَلِكِ الْوَحِيدِ. إِفْرَحِي يَا عَرْشًا نَارِيًّا لِلضَّابِطِ الْكُلِّ.

يَمِين: أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ.

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَحَدَهَا، أَفْرَعَتِ الْوَرْدَةَ الْعَادِمَةَ الذُّبُولِ . إِفْرَحِي يَا مِنْ وَكَلَدَتِ التُّفَّاحَةَ الذِّكِيَّةَ الْعَرْفَ لِمَشَامِ مَلِكِ الْكُلِّ. إِفْرَحِي يَا مِنْ لَمْ تَعْرِفْ زَوَاجًا . أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَلَاصَ الْعَالَمِ.

شمال: أَلْآنَ وَكُلُّ أَوَانٍ، وَإِلَى ذَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

إِفْرَحِي يَا ذَخِيرَةَ النِّقَاوَةِ. إِفْرَحِي يَا مِنْ بِهَا فَهَضْنَا مِنْ سَقَطْتَنَا. إِفْرَحِي أَيَّتْهَا السَّيِّدَةُ، يَا سَوَسْنَا لَذِيذِ التَّنَسُّمِ مَعْطَّرًا الْمُؤْمِنِينَ، وَبَخُورًا ذَكِيَّ الرَّائِحَةِ، وَطِيبًا حَزِيلَ الثَّمَنِ.

الأودية الثالثة - إرموس -

يَمِين: " يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ، بِمَا أَنْكَ الْيَنْبُوعُ الْحَيُّ الْمَتَدَفِّقُ بِسَخَاءٍ، وَطَّدِينَا نَحْنُ الْمُنْشِدِينَ تَسَابِيحَكَ، الْمَلْتَمِينَ مَحْفَلًا رُوحِيًّا. وَفِي مَجْدِكَ الْإِلَهِيِّ أَهْلِينَا لِأَكَالِيلِ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ " .

(يعيدها جوق الشمال).

طروباريات

يَمِين: أَيَّتْهَا الْفَائِقُ قَدْ سَهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلَّصِينَا.

إفرحي أيتها السيدة، يا من أفرعتِ السُّنْبَلَةَ الإلهيَّةَ بوضوحٍ كَحَقْلَةٍ غيرِ مفلوحة . إفرحي أيتها
المائدةُ المتنفِّسةُ التي وَسَّعتْ خُبْزَ الحياة. إفرحي يا يَنْبوعَ المَاءِ الحَيِّ الذي لا يَفْرَغُ.

شمال: أيتها الفائق قدسها والدةُ الإلهِ خَلِّصينا.

السَّلَامُ عليكِ أيتها العِجْلَةُ التي وُلِدَتْ للمؤمنين العِجَلَ البريء من العُيوب. إفرحي أيتها
النعجةُ التي حَمَلَتْ حَمَلَ اللَّهِ الرَّافعِ خطايا العالمِ بأسره. إفرحي يا اغتفارًا حارًّا.

يمين: أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

إفرحي يا صُبْحًا مُنِيرًا. يا من وحدها جَلَبَتْ لَنَا المَسِيحَ الشَّمْسَ. السَّلَامُ عليكِ يَا مَسْكِنَ
الضُّوءِ. إفرحي يا مُزِيلَةَ الظُّلَامِ، وَمَا حِقَّةً قَتَامَ الجِنَّ المَدْلَهْمَ بالكُلِّيَّةِ.

شمال: أَلْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

إفرحي أيتها البابُ وحدكِ الذي فيه اجتازَ كلمةُ الله وحده. إفرحي يا سَحَقَتِ بِمَوْلدها أَبْوَابَ
الجحيمِ وَأَمْحَالَهُ. إفرحي يا دُخُولَ المَخْلَصِينَ الإلهي. أَلْسَلَامُ عليكِ أيتها السَّيِّدَةَ) ... يُتَابِعُ
اليمين (ذاتُ كُلِّ تَسْبِيحِ).

في المديح الكبير تُرتل "إني انا عبدك" ثم الدَّور الثاني.

الأودية الرابعة-إرموس -

شمال " : إِنَّ يَسُوعَ الفائقَ التَّأَلَّهُ، الجالسَ بِمَجْدٍ على سُدَّةِ اللاهوت، قد ورد على سحابةٍ
خفيفة، وخلص بقبضته غير الفاسدة الصَّارخين نحوه: أَلْمَجْدُ لِقُدْرَتِكَ أَيُّهَا المَسِيحُ."

طروباريات

يمين: آيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا.

هتفتُ إليك بأصواتِ التّشائدِ بإيمانٍ يا ذاتَ كُلِّ تسيحِ قائلين: السّلامُ عليكِ يا جَبلاً سميناً
مُجَبَّناً بالروح. إفرحي آيتها المنارةُ والجرّةُ الحاملةُ المَنَ المُحَلِّيَ حواسِّ الحَسَنِي العبادَةِ.

شمال: آيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا.

السّلامُ عليكِ آيتها السيِّدةُ الطاهرة، يا اغتِفارَ العالم. إفرحي آيتها السُّلْمُ المُصْعِدَةُ الكُلَّ بالنَّعْمَةِ
مِنَ الأَرْضِ إلى السَّماء. إفرحي يا جَسراً ناقلاً بالحقيقة من الموت إلى الحياة جميعَ الذين
يسبِّحونك.

يمين: آيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا.

إفرحي آيتها الطاهرة، يا من هي أرفعُ سُمُوماً من السماوات. إفرحي يا من حملتْ في أحشائها
أساسَ الأرضِ من غيرِ مَشَقَّة. السّلامُ عليكِ يا حَلزونةً قد صَبَعَتْ من دمائها برفيرة إلهية لِمَلِكِ
القُوَّات.

شمال: أَلجِدُ لَلآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

السّلامُ عليكِ آيتها السيِّدة، التي وَلَدَتْ واضعَ التّاموس، الذي يَمحو آثامَ الكُلِّ مَجَّاناً. إفرحي
يا عُمقاً لا يُدرِكُ وَعُلُوّاً لا يُوصَفُ. إفرحي يا من تُعرفُ زواجاً التي بها تَأَلَّهنا.

يمين: أَلآنَ وَكُلِّ أوانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدّاهِرِينَ. آمين.

آيتها البتولُ إِيالكِ نُسَبِّحُ، يا من ضَفَرَتْ للعالمِ الإكليلَ الذي لم تُضفرهُ يدٌ، هاتفينِ نَحوَكِ:
إفرحي يا حِصناً وَسُوراً وَثَباتاً) ... يتابع الشّمال (وملجاً شريفاً للجميع.

الأودية الخامسة - إرموس

يمين: "أيتها البتول التي لم تعرفِ زواجًا، إنَّ البرايا بأسرها قد انذهلت في مجدك الإلهي، لأنَّك حملتِ في حشاك إله الكُلِّ، وولدتِ الابنَ غيرَ المحدودِ في زمن. ومنحتِ الخلاصَ لكلِّ الذين يُسبِّحونك".

طروباريات

شمال: أيتها الفائق قدسها والدةُ الإلهِ خلِّصينا.

إفرحي أيتها البريئةُ من كُلِّ عيب. يا من ولدتِ طريقَ الحياة، وخلَّصتِ العالمَ من طوفانِ الخطيئة. السَّلَامُ عليكِ يا عروسَ الله. إفرحي يا سَماعًا رهيبيًا وخطابًا مَخوفًا. السَّلَامُ عليكِ يا منزلًا لسيِّد الخليقة.

يمين: أيتها الفائق قدسها والدةُ الإلهِ خلِّصينا.

السَّلَامُ عليكِ أيتها الطاهرة، يا قُوَّةَ البشْرِ وَثباتَهُم، والمكانَ المقدَّسَ للمجد، وأمانةَ الجحيم، والحدَرَ الكُلِّيَّ الضيِّاء. إفرحي يا فرحَ الملائكة. السَّلَامُ عليكِ يا مَعونةَ الطَّالِبِينَ إليكِ بإيمان.

شمال: أيتها الفائق قدسها والدةُ الإلهِ خلِّصينا.

إفرحي أيتها السيِّدةُ، المركبةُ ذاتُ الصُّورةِ النَّاريَّةِ للكلمة. يا فِرْدوسًا مُتَنفِّسًا حاويًا في وَسَطِهِ الرَّبَّ عُوْدَ الحياة، الذي حَلَاوُثُهُ تُحْيِي السَّاقِطِينَ في الفسادِ إذا تناولوا منه بإيمان.

يمين: أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ.

نحن، الذين تأيّدنا بقوّتك، نهتفُ إليك بإيمانٍ قائلين: إفرحي يا مدينةَ ملكِ الكُلِّ، التي فيها
قِيلَتِ المدائحُ الواجبُ سَماعُها بوضوح، أيتها الجبلُ غيرُ المنقطع. السَّلَامُ عليكِ يا عُمقًا لا
قَرارَ لَهُ أصلاً.

شمال: أَلآنَ وَكُلَّ أوانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدّاهِرِينَ. آمين.

السلام عليكِ أيتها الطّاهرةُ، المسكِنُ الرَّحْبُ الذي للكلمة. والصدفةُ التي أبرزت اللؤلؤةَ
الالهية. إفرحي يا والدةَ الإله، الأعجوبةَ الكُلِّيَّةَ التي صالحتْ مع الله... يُتباعُ اليمين (كُلَّ
الذين يغبّطونها دائماً).

الأودية السادسة - إرموس -

شمال " :هَلُمُّوا أَيُّهَا المتألَّهُو العقول، لِنُصَفِّقُ بالأيدي مُقيمِينَ هذا العيدَ الإلهيَّ الكُلِّيَّ الإكرام
الذي لوالدةِ الإله. ونمجِّدُ الإلهَ الذي وُلد منها) ". يعيدها جوق اليمين.

طروباريات

شمال: أَيَّتُهَا الفائقُ قدسها والدةُ الإلهِ خَلِّصِينَا.

إفرحي يا خِدرًا للكلمة بريئًا من الدَّنَسِ وَعِلَّةَ تَأَلُّهِ الكُلِّ. يا كَلِّيَّةَ الطّهارةِ وَكَرَّرَ الأنبياء.
السَّلَامُ عليكِ يا جمالَ الرُّسُلِ وزينتهم.

يمين: أَيَّتُهَا الفائقُ قدسها والدةُ الإلهِ خَلِّصِينَا.

لقد قَطَرَ منكِ النَّدى، الذي أَحمدَ لهيبَ كثرةِ الآلهة، لذلك نهتفُ إليك قائلين: إفرحي أَيَّتُهَا
البتولُ الجَزَّةُ المُنَدّاة، التي سَبَقَ جَدَعُونَ فعاينها قديمًا.

شمال: أَلجِدُ لَلآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ.

ها إتنا نَهْتَفُ نَحُوكِ بِالسَّلَامِ فَكُونِي لَنَا مِينَاءً وَمَلجأً نَحْنُ الْغَارِقِينَ فِي بَحْرِ الْأَحْزَانِ وَشُكُوكِ
الْمُحَارِبِ وَمَعَاثِرِهِ بِأَسْرِهَا.

يَمِين: أَلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى ذَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يَا عِلَّةَ الْفَرْحِ، أَنْعِمِي عَلَيَّ فَكِرْنَا لِنَصْرَحَ إِلَيْكَ: إِفْرَحِي أَيَّتُهَا الْعُوسَجَةُ غَيْرُ الْمُحْتَرِقَةِ. وَالسَّحَابَةُ
الْكُلِّيَّةُ الضِّيَاءِ الَّتِي تُظَلِّلُ... يَتَابِعُ الشَّمَالَ (الْمُؤْمِنِينَ دَائِمًا).

فِي الْمَدِيحِ الْكَبِيرِ تُرْتَلُ "إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ" ثُمَّ الدَّوْرُ الثَّلَاثُ.

الأودية السابعة - إرموس -

يَمِين: "إِنَّ الْفَتِيَّةَ الْمُتَأَلِّهِي الْعُقُولِ، لَمْ يَعْبُدُوا الْخَلِيقَةَ دُونَ الْخَالِقِ. بَلِ وَطِئُوا وَعِيدَ النَّارِ بِشِجَاعَةٍ
فَرْتَلُّوا فَرَحِينَ: أَيُّهَا الْفَائِقُ التَّسْبِيحِ مَبَارَكٌ أَنْتَ يَا إِلَهَ آبَائِنَا.

طروباريات

شَمَال: أَيَّتُهَا الْفَائِقُ قَدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلَّصِينَا.

نَهْتَفُ نَحُوكِ بِالتَّسَابِيحِ قَائِلِينَ: إِفْرَحِي يَا مَرْكَبَةَ لِلشَّمْسِ الْعَقْلِيَّةِ. يَا كَرَمَةَ حَقِيقِيَّةً قَدْ أَيْنَعَتِ
الْعُنُقُودَ الْبَالِغِ، الْقَاطِرَ الْخَمْرَةَ الْمُفْرِحَةَ نُفُوسَ الَّذِينَ يُمَجِّدُونَكَ بِإِيمَانٍ.

يَمِين: أَيَّتُهَا الْفَائِقُ قَدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلَّصِينَا.

إِفْرَحِي يَا عُرُوسَ اللَّهِ، يَا مَنْ وَلَدَتْ شَافِيَّ الْبَشَرِ. إِفْرَحِي أَيَّتُهَا الْعَصَا السَّرِّيَّةُ الْمُفْرِعَةُ الزَهْرَةَ الَّتِي
لَا تَدْبُلُ. إِفْرَحِي أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الَّتِي بِهَا نَمْتَلِي فَرِحًا وَنَرِثُ الْحَيَاةَ.

شمال: أَيَّتْهَا الْفَائِقُ قَدْسَهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلِّصِينَا.

أَيَّتْهَا السَّيِّدَةُ إِنَّ أَلْسِنَةَ الْخُطْبَاءِ الْفَصِيحَةِ تُقَصِّرُ عَجْزًا عَنِ التَّحَدُّثِ فِي تَسَايِيحِكَ، لِأَنَّكَ سَمَوْتَ عَلَى السَّارَافِيمِ بِمَوْلَدِكَ الْمَسِيحِ الْمَلِكِ. فَإِلَيْهِ ابْتَهِلِي أَنْ يُنْقَذَ الْآنَ مِنْ كُلِّ مَضَرَّةٍ السَّاجِدِينَ لَكَ بِإِيمَانٍ.

يَمِين: أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

أَيَّتْهَا النَّقِيَّةُ. إِنَّ الْأَقْطَارَ تَمْدُحُكَ مَغْبُطَةً أَيْكَ وَصَارِخَةً نَحْوَكِ: إِفْرَحِي أَيَّتْهَا الدُّرُجُ الَّذِي فِيهِ رُقِمَتِ الْكَلِمَةُ بِإِصْبَعِ الْآبِ. فَإِلَيْهِ ابْتَهِلِي يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ، أَنْ يَكْتُبَ عِبِيدَكَ فِي مِصْحَفِ الْحَيَاةِ.

شمال: أَلْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ النَّقِيَّةُ. إِنَّا نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ نَحْنُ عِبِيدُكَ وَنَحْنِي رُكْبَةً قَلْبِنَا. فَأَمِيلِي أُذُنَكَ وَخَلِّصِينَا نَحْنُ الْغَارِقِينَ فِي الْأَحْزَانِ. وَإِحْفَظِي مَدِينَتَكَ... يَتَابِعُ الْيَمِينِ (مِنْ جَمِيعِ غَوَائِلِ الْأَعْدَاءِ).

الأودية الثامنة - إرموس -

شمال: " إِنَّ مَوْلَدَ الْإِلَهِ قَدْ حَفِظَ الْفَتِيَةَ الْأَطْهَارَ فِي الْأَثُونِ سَالِمِينَ. إِذْ كَانَ حِينئِذٍ مَرْسُومًا وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ حَصَلَ مَفْعُولًا. فَهُوَ يُنْهَضُ الْمَسْكُونَةَ بِأَسْرَهَا إِلَى التَّرْتِيلِ هَاتِفَةً: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ، وَزَيْدُوهُ رَفْعَةً مَدَى الدُّهُورِ."

طروباريات

يَمِين: أَيَّتْهَا الْفَائِقُ قَدْسَهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلِّصِينَا.

آيَّهَا النَّقِيَّةُ . لَقَدْ قَبِلْتِ فِي حَشَاكِ الْكَلِمَةَ وَحَمَلْتِ الضَّابِطَ الْكُلَّ . وَغَذَّيْتِ بِاللَّبَنِ الْمَغْذِيَّ
بِإِشَارَتِهِ كُلَّ الْمَسْكُونَةِ . الَّذِي نُرْتِّلُ لَهُ هَاتِفِينَ : سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَزَيْدُوهُ رَفْعَةً مَدَى
الدَّهْوَرِ .

شمال : آيَّهَا الْفَائِقُ قَدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلِّصِينَا .

آيَّهَا الْبَتُولُ الْقَدِيْسَةُ الْبَرِيْثَةُ مِنَ الْفَسَادِ ، إِنَّ مُوسَى أَدْرَكَ فِي الْعُلْيَقَةِ سِرَّ مَوْلِدِكَ الْعَظِيمِ ، وَالْفَتِيَّةَ
سَبَقُوا فَرَسَمُوا ذَلِكَ بِأَجْلَى بَيَانٍ بَانْتِصَابِهِمْ فِي وَسْطِ النَّارِ وَعَدَمِ احْتِرَاقِهِمْ . لَذَلِكَ نُسَبِّحُكَ
مَدَى الدَّهْوَرِ .

يمين : آيَّهَا الْفَائِقُ قَدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلِّصِينَا .

آيَّهَا الْفَتَاةُ مَسْكَنُ النُّورِ ، إِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَرَّيْنَا بِالْخُدَيْعَةِ قَدِيمًا ، قَدْ تَسْرَبَلْنَا بِمَوْلِدِكَ حُلَّةَ عَدَمِ
الْفَسَادِ ، وَالْجَالِسِينَ فِي ظَلَامِ السَّقَطَاتِ قَدْ أَبْصَرْنَا النُّورَ . لَذَلِكَ نُسَبِّحُكَ مَدَى الدَّهْوَرِ .

شمال : أَلْجُدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ .

آيَّهَا الْبَتُولُ ، إِنَّ الْأَمْوَاتَ بِكَ تَحْيَا لِأَنَّكَ وَوَلَدْتَ الْحَيَاةَ ذَاتَ الْأَقْنُومِ ، وَالْعَادِمِيَّ التَّكَلُّمِ بَدْءًا
يَحْصُلُونَ حَسْبِي النُّطْقُ ، وَالْبُرْصَ يَطْهَرُونَ ، وَالْأَمْرَاضَ تُطْرَدُ مُقْصَاةً وَزُمْرَةَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي
الْجَوْ نُغَلَبُ مِنْهَزْمَةً بِكَ ، يَا خَلَاصَ الْبَشَرِ .

يمين : أَلْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ . آمِينَ .

إِفْرَحِي آيَّهَا النَّقِيَّةُ الْكَلْبِيَّةُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي وَوَلَدْتَ الْخَلَاصَ لِلْعَالَمِ . يَا مَنْ بِهَا ارْتَقَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
الْعُلَى . أَفْرَحِي يَا سِتْرًا وَثِبَاتًا وَسُورًا وَحِصْنًا لِلْمُرْتَلِينَ : سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ) ... يُتَابَعُ
الشَّمَالِ (وَزَيْدُوهُ رَفْعَةً مَدَى الدَّهْوَرِ .

يمين " :كُلُّ الأَرْضِيَّينَ فليبتهجوا بالروحِ حامليِنَ المصايِحِ، وطبيعةُ العقليِّينَ غيرِ الهَيُولِيِّينَ
فَلتُحتفلْ مَعًا. مُعيدَةً لموسِمِ أُمِّ الإلهِ الشَّرِيفِ وهاتفَةَ: إفرحي يا والدَةَ الإلهِ النقيَّةِ الدائمةِ
البتوليَّةِ والكليَّةِ الطُّوبى. "

طروباريات

شمال: آيتُها الفائقُ قدسها والدَةُ الإلهِ خَلَّصينا.

آيتُها الفتاةُ أنقذينا من التَّجاربِ والسَّبيِّ البربريِّ وَمِن كُلِّ ضربةٍ أُخرى وارِدَةٍ إلينا، نحنُ البشَرَ
الخاطئينَ، لكي نصرخَ إليكِ بالسَّلامِ نحنُ المؤمنينَ، الذين بكِ صرنا مُشاركينَ الفرحِ
السَّرمدِيِّ.

يمين: آيتُها الفائقُ قدسها والدَةُ الإلهِ خَلَّصينا.

لقد ظهرتِ لنا آيتُها النقيَّةُ استنارةً وتثبيتًا. فلذلكِ نَهتِفُ إليكِ قائلينَ: إفرحي يا كوكبًا لا
يَعْرُبُ، مُدخِلًا إلى العالمِ الشَّمسَ العظيمةِ. السَّلامُ عليكِ يا من فتحتِ عَدَنَ المغلقةِ. إفرحي يا
عمودًا ناريًا، مُدخِلًا البشَرَ إلى الحياةِ العُلويَّةِ.

شمال: آيتُها الفائقُ قدسها والدَةُ الإلهِ خَلَّصينا.

لِنَتَّصِبْ بِوَرَعٍ في بيتِ إلهنا ونهتِفُ قائلينَ: السَّلامُ عليكِ يا سيِّدَةَ العالمِ. السَّلامُ عليكِ يا مريمُ
سيِّدَتنا أجمعينَ. إفرحي يا من هي وحدها جميلةٌ في النَّساءِ وبريئةٌ من العيبِ. السَّلامُ عليكِ يا
إناءً مُتقبلاً فيه الطَّيبَ الذي لا يَفْرَغُ، الذي انسكبَ

عليكِ.

يمين: أَلجُدُّ لِلآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُّسِ.

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَمَامَةُ الَّتِي وَلَدَتِ الرَّحِيمَ. إِفْرَحِي يَا دَائِمَةَ الْبَتُولِيَّةِ. يَا فخرَ جَمِيعِ الْأَبْرَارِ
وَإِكْلِيلَ الْمُجَاهِدِينَ. إِفْرَحِي يَا جَمَالَ كُلِّ الصِّدِّيقِينَ الْإِلَهِيِّ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلَاصَنَا نَحْنُ
الْمُؤْمِنِينَ.

شمال: أَلْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى ذَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

أَشْفِقْ أَللَّهُمَّ عَلَى مِيرَاثِكَ، وَتَعَاضَ الْآنَ عَنْ كُلِّ خَطَايَانَا. إِذْ عِنْدَكَ مَنْ يَسْتَعِظُفُكَ إِلَى ذَلِكَ :
الَّتِي وَلَدْتِكَ عَلَى الْأَرْضِ بغيرِ زرعٍ. لَمَّا شِئْتَ، بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ، أَنْ تَتَصَوَّرَ بِالْغَرِيبِ أَيُّهَا
الْمَسِيحُ.

ثمَّ القِنْدَاقُ بِاللَّحْنِ الثَّامِنِ:

إِنِّي أَنَا مَدِينَتُكَ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ، أَكْتُبُ لَكَ رَايَاتِ الْعَلْبَةِ، يَا جَنْدِيَّةً مُحَامِيَّةً، وَأَقْدِمُ لَكَ الشُّكْرَ
كَمُنْقِذَةٍ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنْ بَمَا أَنَّ لَكَ الْعِزَّةَ الَّتِي لَا تَحَارِبُ. أَعْتَقِيَنِي مِنْ صُنُوفِ الشَّدَائِدِ. حَتَّى
أَصْرُخَ إِلَيْكَ: إِفْرَحِي يَا عَرُوسَةً لَا عَرُوسَ لَهَا.

فِي الْأَسْبُوعِ الْأَوَّلِ: الدَّورُ الْأَوَّلُ؛ وَفِي الْأَسْبُوعِ الثَّانِي: الدَّورُ الثَّانِي؛ وَفِي الْأَسْبُوعِ الثَّلَاثِ:
الدَّورُ الثَّلَاثِ؛ وَفِي الْأَسْبُوعِ الرَّابِعِ: الدَّورُ الرَّابِعِ.

وَفِي الْمَدِيحِ الْأَخِيرِ: الدَّورُ الرَّابِعُ؛ ثُمَّ يُعَادُ الدَّورُ الْأَوَّلُ.

الدَّورُ الْأَوَّلُ

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ

إن الملاك المتقدّم أُرسِلَ من السماء ليقولَ لوالدةِ الإلهِ إفرحي. فلما عاينكَ يا ربُّ متجسِّدًا مع الصوتِ غيرِ المتجسِّد، ذَهَلَّ وَوَقَفَ صارخًا لها هكذا:

إفرحي يا من بها يُشرقُ السرور، إفرحي يا من بها تُضمحلُّ اللعنة.

إفرحي يا إستعادةِ آدمَ الساقط، إفرحي يا نجاةِ حواءَ من البكاءِ والنَّحيب.

إفرحي يا علوًّا يَعسرُ الصُّعودُ نحوهِ بالأفكارِ البشرية، إفرحي يا عمقًا يَمتنعُ النَّظَرُ إليه من أبصارِ الملائكة.

إفرحي لأنَّك وُجِدتِ سُدَّةً للملك، إفرحي لأنَّك تَحْمِلين الصَّابِطَ الكُلَّ.

إفرحي يا كوكبًا مُظهِرًا الشمس. إفرحي يا بطنَ التجسُّدِ الإلهي.

إفرحي يا من بها تتجدَّدُ الخليقة، إفرحي يا من صارَ الخالقُ طفلًا.

إفرحي يا عروسًا لا عروسَ لها

البيت الثاني

إنَّ القديسةَ لَمَّا عاينتَ ذاتها في غايةِ الطهارة، قالتُ لجبرائيلَ بِجُرأةٍ: إنَّ صوتَكَ المستغربَ يَظْهَرُ في نفسي عَسِرَ القبول. لأنَّك كيف تنفوه بولادةٍ من حَبْلِ بغيرِ زرعٍ صارخًا:

هلليلويا

البيت الثالث

إنَّ البتولَ قدِ التمسَتْ أن تَعْلَمَ عِلْمَ ما لا يُعْلَمُ، فهتفتُ نحو الخادمِ قائلةً: قُلْ لي كيف يمكنُ أن يولدَ من أحشاءٍ نقيَّةِ ابن؟ فأجابها ذاك بخوفٍ صارخًا هكذا:

إفرحي يا حافظة سِرِّ الرَّأْيِ الَّذِي لَا يُوصَفُ، إفرحي يا إيمانَ المحتاجِ الصَّمتِ.

إفرحي يا مقدِّمةَ عجائبِ المسيح، إفرحي يا رأسَ أوامره.

إفرحي يا سلِّمًا سماويَّةً بما انحدَرَ الاله، إفرحي يا جسرًا ناقلًا الذين في الأرضِ إلى السَّماءِ.

إفرحي يا أُعجوبةَ الملائكةِ الذَّائِعِ صَيِّئِهَا جَدًّا، إفرحي يا جُرْحًا للجنِّ يُناحُ عليه كثيرًا.

إفرحي يا من وكَدَتِ النُّورَ بحالٍ لا تُوصَفُ، إفرحي يا من لم تُعَلِّمْ أحدًا عن كيف.

إفرحي يا من تفوقَ معرفةَ الحكماءِ، إفرحي يا من تُنيرُ أذهانَ المؤمنين.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الرابع

إِنَّ قُوَّةَ الْعَلِيِّ ظَلَلَتْ حِينَئِذٍ، عِنْدَ الْحَبْلِ، الْعَادِمَةَ الزَّوْجِ، وَأَوْضَحَتْ حَشَاهَا الْحَسْنَ الثَّمَرِ
كحقلٍ لذيذٍ لكلِّ المؤثِّرِينِ أَنْ يَحْصُدُوا إِخْلَاصًا عِنْدَ تَرْتِيلِهِمْ هَكَذَا:

هلليلويا

البيت الخامس

لَمَّا كَانَ لِلْبَتُولِ بَطْنٌ قَابِلٌ لِلْإِلَهِ، بَادَرَتْ نَحْوَ الْيَصَابَاتِ. فَحَالَمَا شَعَرَ جَنِينٌ هَذِهِ بِسَلَامٍ تَلْكَ
فِرْحَ. وَبَارْتِكَاضٍ، كِبْتَسَايِيحَ، هَتَفَ نَحْوَ وَالِدَةِ الْإِلَهِ:

إفرحي يا كرمةً غُصْنٍ لَا يذُبُّ، إفرحي يا قِنِيَّةَ ثَمَرٍ لَا يَفْسُدُ.

إفرحي يا فلاحَةَ الفلاحِ المحبِ البشرِ، إفرحي يا من أُنبتتَ غارسَ حياتنا.

إفرحي يا حقلَةَ مفرعةً خصبَ الرافاتِ، إفرحي يا مائدةً حاملةً ثروةَ العُفرانِ.

إفرحي لأنكِ أنميتِ رياضَ النعيمِ، إفرحي لأنكِ تُهيئينَ ميناءَ النفوسِ.

إفرحي يا عرْفَ الشفاعةِ المقبولِ، إفرحي يا اغتفارَ كُلِّ العالمِ.

إفرحي يا مسرَّةَ اللهِ بالأمواتِ، إفرحي يا دالتَّهُمُ أمامه.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت السادس

إنَّ يوسُفَ العَفيْفِ، لَمَّا رآكَ يا بريئةً من العيبِ وعادمةَ الزواجِ، اضطربَ - مَذْهُولاً في داخله
من أفكارٍ مُرييةٍ - ظانناً أنكِ مختلِسةٌ مباشرةً. لكنَّه لَمَّا عرَفَ أن حَبْلَكَ هو من الرُّوحِ القُدسِ
صرخَ:

هلليلويا

+++

الدَّور الثاني

البيت السابع

سَمِعَ الرُّعَاةُ الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ حُضُورَ الْمَسِيحِ بِالْجَسَدِ، فَبَادَرُوا كَأَنَّهُمْ إِلَى رَاعٍ. فَعَايَنُوهُ
كَحَمَلٍ بَرِيءٍ مِنَ الْعَيْبِ، مُرْتَعِيًّا فِي بَطْنِ مَرْيَمَ، فَسَبَّحُوهَا قَائِلِينَ:

إفرحي يا والدة الحمل والراعي، إفرحي يا صيرة الغنم الناطقة.

إفرحي يا إنتقام الأعداء غير المنظورين، إفرحي يا مفتاح أبواب الفردوس.

إفرحي لأنَّ السَّمَاوِيِّينَ يبتهجون مع الأرضيين، إفرحي لأنَّ الأرضيين يتبشرون مع
السماويين.

إفرحي يا فم الرُّسُلِ الذي لا يَصْمُتُ، إفرحي يا بأسَ المجاهدين الذي لا يُغَلَبُ.

إفرحي يا قاعدةً وثيقةً للإيمان، إفرحي يا عرفانَ النعمة البهيِّ.

إفرحي يا مَنْ بها تعرَّتِ الجحيم، إفرحي يا من بها تسرَّبنا المجد.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الثامن

إِنِ الْمَجُوسَ لَمَّا رَأَوْا كَوْكَبًا مُسِيرًا مِنَ اللَّهِ، اتَّبَعُوا نُورَهُ وَاتَّخَذُوهُ كَمِصْبَاحٍ، مُسْتَقْصِينَ بِهِ عَنِ
الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ. وَلَمَّا بَلَغُوا إِلَى مَنْ لَا يُبْلَغُ إِلَيْهِ فَرِحُوا هَاتِفِينَ لَهُ:

هلليلويا

البيت التاسع

لَمَّا رَأَى فِتْيَانُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي يَدَيِ الْبَتُولِ، الَّذِي جَبَلَ الْبَشَرَ بِيَدَيْهِ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ السَّيِّدُ، وَإِنْ كَانَ
قَدْ اتَّخَذَ صُورَةَ عَبْدٍ، بَادَرُوا بِالْهَدَايَا نَحْوَ خِدْمَةِ الْمُبَارَكَةِ قَائِلِينَ:

إفرحي يا أمَّ النَّحْمِ الذي لا يغيبُ، إفرحي يا فجرَ النهارِ السَّرِيِّ.

إفرحي يا مَنْ أطفأتْ أُنُونُ الضَّلَالَةِ، إفرحي يا استنارةَ مُسارِّي الثالوث.

إفرحي يا من أخرجتِ المَغْتَصِبَ العديمَ الإنسانيَّةِ عن الرِّئاسة، إفرحي يا من أظهرتِ المسيحَ المحبَّ البشر.

إفرحي يا من خلصتُنَا من اعتقادِ البربر، إفرحي يا من أنقذتُنَا من حَمأةِ الأعمال.

إفرحي يا من كَفَّتِ السُّجُودَ للنار، إفرحي يا مُنَجِّيةً من سَعِيرِ الآلام.

إفرحي يا مُرشدَةَ المؤمنينَ إلى العِفَّة، إفرحي يا سُرورَ كُلِّ الأجيال.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت العاشر

إِنَّ المَجُوسَ لَمَّا صاروا كارزينَ مُتَوَشِّحينَ بالله، عادُوا إلى بابلَ إذ قد أكملوا وَحْيِكَ، وبشَّروا الكُلَّ أَنَّكَ المسيحُ. وأهملوا هيرودسَ كَمَن يَهْدِي، مِن حيثُ لا يَعْلَمُ أن يُرْتَل:

هلليلويا

البيت الحادي عشر

لَمَّا أَشْرَقَتْ نورَ الحقِّ بِمِصْرَ، طَرَدَتْ ظلامَ الباطلِ. وذلكَ أنَّ أصنامَها إذ لم تحتمل أن تُثْبِتَ أمامَ قُدْرَتِكَ سَقَطَتْ وَهَوَتْ. والذينَ خَلُصُوا من عبادتها، هتفوا لوالدةِ الاله قائلين:

إفرحي يا نُهوَضَ البشر، إفرحي يا سُقوطَ الأبالسة.

إفرحي يا من وَطَّئَتْ ضلالةَ الخديعة، إفرحي يا من فَضَحَتْ غِشَّ الأصنام.

إفرحي يا بحراً غرقَ فرعونَ العقليّ، إفرحي يا صخرةً روتَ العطاشَ من الحياة.

إفرحي يا عموداً نارياً مُرشِداً الذينَ في الظلام، إفرحي يا سِتراً للعالمِ أوسعَ من الغمام.

إفرحي يا غذاءً بدلاً من المنّ، إفرحي يا خادمةَ النعيمِ المقدّس.

إفرحي يا أرضَ الميعاد، إفرحي يا من يدُرُّ منها اللبَنُ والعسل.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الثاني عشر

لَمَّا كَانَ سَمْعَانُ عَتِيداً أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ الْحَاضِرِ الْخَدَّاعِ، دُفِعَتْ إِلَيْهِ كَطْفَلٍ. وَلَكِنَّكَ عُرِفْتَ مِنْهُ أَنَّكَ إِلَهٌ أَيْضًا. فَلذَلِكَ ذَهَلَ مِنْ حِكْمَتِكَ الَّتِي لَا تُوصَفُ صَارِخًا:

هلليلويا

+++

الدَّور الثالث

البيت الثالث عشر

إِنَّ الْخَالِقَ لَمَّا ظَهَرَ، أَوْضَحَ لَنَا نَحْنُ الصَّائِرِينَ مِنْهُ خَلِيقَةً جَدِيدَةً. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَفْرَعٌ مِنْ بَطْنِ عَادِمِ الزَّرْعِ، وَحَفَظَهُ خُلُوعًا مِنْ فَسَادٍ كَمَا كَانَ. حَتَّى إِذَا شَاهَدْنَا هَذَا الْمُعْجَزَ، نَسَبُّهَا قَائِلِينَ:

إفرحي يا زهرةَ عدمِ الفساد، إفرحي يا إكليلَ الإمساك.

إفرحي يا من تُشرقين رسمَ القيامة، إفرحي يا من تُظهرين سيرةَ الملائكة.

إفرحي يا شجرةً لذيذةَ الثمرِ يغتذي منها المؤمنون، إفرحي يا غرسةً ذاتَ أوراقٍ حسنةِ الظلِّ يستظلُّ بها كثيرون.

إفرحي يا من حمَلت مرشدَ الضالِّين، إفرحي يا من ولدت مُنقذَ الأسرى.

إفرحي يا شفيعةً عندَ الديانِ العادل، إفرحي يا غفرانَ الخطاةِ الكثيرين.

إفرحي يا سربالَ الدَّالةِ للعُراة، إفرحي يا وُدًّا لكلِّ شوقٍ غالبًا.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الرابع عشر

إذ قد رأينا ولادةً غريبةً، فلننتعربُ عنِ العالمِ، وننقلُ عقولنا إلى السماواتِ، لأنَّ الإلهَ العَلِيِّ لأجلِ هذا ظهرَ على الأرضِ إنسانًا متواضعًا، لإيثاره أن يجذبَ إلى العُلُوِّ الصَّارِحِينَ له:

هلليلويا

البيت الخامس عشر

إنَّ الكلمةَ غيرَ المحصورِ كانَ جُمَلته مع السُّفليين، ولم يَغِبِ البتَّةَ عن العُلويين. إذ قد صارَ ذلك تنازلاً إلهياً لا إنتقالاً مكانياً. وكانتِ الولادةُ من بتولٍ مُصنَّفةً من الله، سامعةً لهذا القول:

إفرحي يا بلدةَ الإلهِ الذي لا يسعُه مكان، إفرحي يا باباً للسِّرِّ المكرَّم.

إفرحي يا سماعاً، عندَ الكُفَّارِ، مُلتبسًا، إفرحي يا فخرًا للمؤمنين لا يخامرُهُ التباس.

إفرحي يا مركبةً كُليَّةَ القُداسَةِ لِذِي عَلى الشَّاروِيمِ، إفرحي يا مَنْزِلاً كُليَّ الجَمالِ لِمَنْ هُوَ
على السَّرافيمِ.

إفرحي يا جامِعةَ الأضدادِ إلى حالٍ واحِدٍ، إفرحي يا مَنْ قَرَنْتَ بَينَ البتولِيَّةِ والنَّفاسِ.

إفرحي يا مَنْ بِها انْحَلَّتِ المَعْصِيَّةُ، إفرحي يا مَنْ بِها فُتِحَ الفِردوسُ.

إفرحي يا مِفْتاحَ مَلَكوتِ المَسيحِ، إفرحي يا رِجاءَ الخِيراتِ الأبديةِ.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت السادس عشر

إنَّ الطَّبِيعَةَ الملائِكيَّةَ قد ذَهَلتْ بِأسرِها مِنْ فَعَلِ تَأَسَّكَ العَظِيمِ، لِمشاهِدَتِها الَّذي لا يُدِنُ مِنْهُ،
مَعَ أَنَّهُ إلهٌ، إنساناً مَدُنُواً إِلَيْهِ مِنَ الكُلِّ، وَمَتَصَرِّفاً مَعنا، وَسامِعاً مِنَ الجَمِيعِ هَكَذا:

هلليلويا

البيت السابع عشر

إنَّنا نَرى الخُطباءَ الفُصحاءَ قد صاروا في مَعناكَ كَالسَّمَكِ لا صَوْتَ لَهُمِ. لِأَنَّهُم يَتَحَيَّرُونَ في أَنْ
يَقولوا كَيفَ قد اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِدِي وتَلبِثِي عِذراءَ. وَأَما نَحْنُ فَنتَعَجَّبُ مِنَ السَّرِّ، وَهَتَفُ بِإيمانٍ
قائِلينَ:

إفرحي يا إناءَ لِحِكمةِ اللهِ، إفرحي يا خِزانَةَ عِنايَتِهِ.

إفرحي يا من أظهرتِ الفلاسفة عادمي الفلسفة، إفرحي يا من أوضحتِ مُعلِّمي الكَلام لا
كلامَ لهم.

إفرحي لأنَّ الأشِدَّاءَ في المحاوراتِ أمسوا بكِ حَمَقِي، إفرحي لأنَّ بكِ ذُبلَ مُخترِعِ الخرافاتِ.

إفرحي لأنَّكِ مَزَّقَتِ تَشْبُكاتِ الأَثِينِيَّينِ، إفرحي لأنَّكِ أفعمتِ شِباكَ الصيادينِ.

إفرحي يا من اجتذبتِ البشرَ من عُمقِ الجهلِ، إفرحي يا من تُثيرينِ بالمعرفةِ كثيرينِ.

إفرحي يا سفينةً للذين يُؤثرونِ الخلاصَ، إفرحي يا ميناءَ سبَّاحي العمرِ.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الثامن عشر

إنَّ مُزِينَ الكُلِّ، لَمَّا شاءَ أن يُخَلِّصَ العالمَ، قَدِمَ إليه مَدْعُوعاً من ذاته. وحيثُ لم يزل إلهًا
وراعياً، ظهر لأجلنا إنساناً مثلنا، ودعا المثلَ بالمثلِ. وبما أنَّه إلهٌ، يستمعُ هُتافِ:

هلليلويا

+++

الدور الرابع

البيت التاسع عشر

إنَّكِ يا عذراءُ يا والدةَ الإلهِ، سُورٌ للعذارى وَلِكُلِّ المبادرينِ نُحوكِ. لأنَّ صانعَ السَّماءِ والأرضِ
قد صنعكِ يا طاهرةً، وسكن في حشاكِ وعلمَ الكل أن يهتفوا لكِ هكذا:

إفرحي يا قاعدةً البتولية، إفرحي يا بابَ الخلاص.

إفرحي يا عنصر إعادة الجبلة العقلية، إفرحي يا مانحة الجودِ الالهيّ.

إفرحي لأنك جدّدتِ من كان الحبلُ بهم قبيحًا، إفرحي لأنك وَعَظْتَ مَسْلُوبِي العُقُول.

إفرحي يا مُعْطَلَّةَ مُفْسِدِ العُقُول، إفرحي يا والدةَ زارعِ الطَّهارة.

إفرحي يا خِدْرَ العُرْسِ الذي بغيرِ زرعٍ، إفرحي يا من أَلَفَتْ بين المؤمنين والرَّبِّ.

إفرحي يا مُرَبِّيَّةَ صالحةٍ للعذارى، إفرحي يا مُزَيِّنَةَ نفوسِ الصّديّقينِ زينةَ العروس.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت العشرون

أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، إِنَّ التَّسْبِيحَ كُلَّهُ يَعْجِزُ مُقْصَرًا إِذَا مَا رَامَ الْإِسْهَابَ لِيُسَاوِيَ كَثْرَةَ رَأْفَاتِكَ الْغَزِيرَةِ. وَذَلِكَ أَنَّنَا إِذَا قَدَّمْنَا لَكَ تَسَابِيحَ تَسَاوِي الرَّمْلَ عَدَدًا، لَا نَكُونُ قَدْ قَمْنَا بِشَيْءٍ أَهْلٍ لِمَا أُعْطِينَاهُ، نَحْنُ الصَّارِحِينَ نَحْوِكَ:

هلليلويا

البيت الواحد والعشرون

إِنَّا نَرَى الْبَتُولَ الْقَدِيْسَةَ مِصْبَاحًا حَاوِيًا التُّورَ ظَاهِرًا لِلذِّينِ فِي الظَّلَامِ. لِأَنَّهَا أَوْقَدَتِ التُّورَ غَيْرَ الْهَيُولِيِّ، فَتُرْتَدُّ الْكُلُّ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتُنِيرُ الْعَقْلَ بِالضِّيَاءِ، فَتُكْرَمُ بِالهُتَافِ هَكَذَا:

إفرحي يا شُعاعَ الشمسِ العقلية، إفرحي يا شِهَابَ النورِ الذي لَا يَعْرُبُ.

إفرحي يا بَرَقًا مُضِيئًا لِلنَّفُوسِ، إفرحي يا مُدْهِلَةً الْأَعْدَاءِ كَرَعْدٍ.

إِفْرَحِي لِأَنَّكَ تُشْرِقِينَ الثُّورَ الْكَثِيرَ الضِّيَاءِ، إِفْرَحِي لِأَنَّكَ تُتْبِعِينَ النَّهْرَ الْكَثِيرَ الْجَرِيِّ.

إِفْرَحِي يَا مَنْ صَوَّرْتَ رَسْمَ الْبِرْكَةِ، إِفْرَحِي يَا مَنْ أزالَتْ ذَنْسَ الْخَطِيئَةِ.

إِفْرَحِي يَا حَمِيمًا يَرَحُضُ النَّيَّةَ، إِفْرَحِي يَا كَأْسًا يُمَزَجُ بِهَا السُّرُورُ.

إِفْرَحِي يَا رَائِحَةَ طَيْبِ الْمَسِيحِ، إِفْرَحِي يَا حَيَاةَ الْوَلِيمَةِ السَّرِيَّةِ.

إِفْرَحِي يَا عَرُوسًا لَا عَرُوسَ لَهَا

البيت الثاني والعشرون

لَمَّا أَرَادَ مُؤَفِّي دُيُونِ جَمِيعِ الْبَشَرِ أَنْ يَمْنَحَ نِعْمَةً بِتَرْكِ الدُّيُونِ الْقَدِيمَةِ، حَضَرَ بِذَاتِهِ إِلَى الَّذِينَ أُبْعِدُوا عَنْ نِعْمَتِهِ. فَمَزَّقَ الصِّكَّ الْمَكْتُوبَ بِالْيَدِ، فَسَمِعَ مِنَ الْكُلِّ هَكَذَا:

هَلِّلِيلُويَا

البيت الثالث والعشرون

يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ.. يَمَا أَنَّكَ هَيْكَلٌ مُتَنَفِّسٌ، نَمْدَحُكَ مُرْتَلِينَ بِأَجْمَعِنَا لِمِيلَادِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ الضَّابِطَ الْكُلِّ بِيَدِهِ، قَدْ سَكَنَ فِي بَطْنِكَ فَقَدَّسَكَ وَمَجَّدَكَ. وَعَلَّمَ الْكُلَّ أَنْ يَهْتَفُوا نَحْوِكَ هَكَذَا:

إِفْرَحِي يَا مِظَلَّةَ الْإِلَهِ الْكَلِمَةِ، إِفْرَحِي يَا قَدِيْسَةً أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ الْقَدِيْسِينَ.

إِفْرَحِي يَا تَابُوتًا مُذَهَّبًا بِالرُّوحِ، إِفْرَحِي يَا كَنْزًا لِلْحَيَاةِ لَا يَفْنَى.

إِفْرَحِي يَا تَاجًا مُكْرَمًا لِلْمُلُوكِ الْحَسَنِيِّ الْعِبَادَةِ، إِفْرَحِي يَا فَخْرًا مُوقَّرًا لِلْكَهَنَةِ الْوَرَعِينَ.

إفرحي يا بُرْجًا للكنيسة لا يتزعزع، إفرحي يا سورًا للمملكة لا ينهدم.

إفرحي يا من بها يقوم الظفر، إفرحي يا من بها يسقط الأعداء.

إفرحي يا شفاء جسدي، إفرحي يا خلاص نفسي.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

البيت الرابع والعشرون

يا ذات كُلِّ تَسْبِيحٍ، أَيُّهَا الأُمُّ الَّتِي وَلَدَتِ الكَلِمَةَ الأَقْدَسَ مِنْ كُلِّ القَدِيسِينَ، تَقَبَّلِي هَذَا القَرْبَانَ، وَأَنْقِذِي الكُلَّ مِنْ جَمِيعِ المَصَائِبِ. وَخَلِّصِي مِنَ العُقُوبَةِ الأَخِيرَةِ المُقْبِلَةِ الصَّارِحِينَ نَحْوَكِ:

هلليلويا

في المديح الكبير، يُعيدُ الكاهنُ تِلاوَةَ البَيْتِ الأَوَّلِ، دُونَ إِعَادَةِ الآيَةِ الأُولَى مِنْهُ ثَلَاثًا. وَذَلِكَ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي:

إِنَّ المَلَاكَ المُتَقَدِّمَ أُرْسِلَ مِنَ السَّمَاءِ لِيَقُولَ لَوَالِدَةِ الإِلَهِ إفرحي. فَلَمَّا عَايَنكَ يَا رَبُّ مُتَجَسِّدًا مَعَ الصَّوْتِ غَيْرِ المُتَجَسِّدِ، ذَهَلَّ وَوَقَفَ صَارِخًا لَهَا هَكَذَا:

إفرحي يا من بها يُشرقُ السُّرُورُ، إفرحي يا من بها تُضمحلُّ اللعنة.

إفرحي يا إِسْتِعَادَةَ آدَمَ السَّاقِطِ، إفرحي يا نِجَاةَ حَوَاءَ مِنَ البِكَاءِ والنَّحِيبِ.

إفرحي يا عُلُوقًا يَعْسُرُ الصُّعُودُ نَحْوَهُ بِالأَفْكَارِ البَشْرِيَّةِ، إفرحي يا عُمُقًا يَمْتَنِعُ النَّظْرُ إِلَيْهِ مِنْ أَبْصَارِ المَلَايِكَةِ.

إفرحي لأنك وُجِدْتِ سُدَّةً للملك، إفرحي لأنك تَحْمِلِينَ الضَّابِطَ الكُلَّ.

إفرحي يا كوكباً مُظهِراً الشمس. إفرحي يا بطنَ التَّجَسُّدِ الإلهي.

إفرحي يا من بها تَتَجَدَّدُ الخليقة، إفرحي يا من بها صارَ الخالقُ طفلاً.

إفرحي يا عروساً لا عروس لها

+++

ثم بعد ذلك يعود القارىء إلى تلاوة بقية صلاة النوم الصغرى كما يأتي:

قدوسُ الله، قدوسُ القويِّ، قدوسُ الذي لا يموت، ارحمنا ثلاث مرّات.

أُجِدُّ لَلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

أَيْهَا الثَّالِوثُ الْقُدُّوسُ ارْحَمْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ خَطَايَانَا. يَا سَيِّدُ تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِنَا. يَا قُدُّوسُ اطَّلِعْ وَاشْفِ أَمْرَاضَنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

أُجِدُّ لَلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ
كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خَبِزْنَا الْجَوْهَرِيَّ أَعْطَانَا الْيَوْمَ، وَاتْرُكْ لَنَا مَا عَلَيْنَا كَمَا نَتْرِكُ لِمَنْ لَنَا
عَلَيْهِ. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

الكاهن يعلن:

لأنَّ لكَ الْمُلْكَ والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أَيُّهَا الآبُ والابنُ والرُّوحُ الْقُدْسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ
الداهرين.

ثمَّ يَقُولُ القَارِئُ دَرَجًا، أَي دُونَ تَنْغِيمٍ، القِنْدَاقُ:

فِي الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ، قِنْدَاقِ القُدَيْسِ ثَاوَدورُسِ التَّيْرُوبِيِّ:

لَقَدْ اتَّخَذْتَ إِيمَانَ الْمَسِيحِ دَاخِلَ قَلْبِكَ كَدِرْعٍ، فَتَوَطَّأْتَ القُوَّاتِ الْمُضَادَّةَ يَا جَزِيلَ الجِهَادِ،
وَتَوَجَّحْتَ عَلَى الدَّوَامِ بِإِكْلِيلِ سَمَاوِيٍّ، يَا عَدِيمَ الْإِنْعِلَابِ.

فِي الْأُسْبُوعِ: الثَّانِي والثَّلَاثِ والرَّابِعِ، إِذَا وَقَعَ عِيدٌ مِمْتَازِ يَوْمِ السَّبْتِ فَيُقْرَأُ قِنْدَاقَهُ، وَإِلَّا فَيُقْرَأُ
القِنْدَاقُ التَّالِي لِلشُّهَدَاءِ:

أَيُّهَا الرَّبُّ الْبَارِئُ كُلَّ الْخَلِيقَةِ، لَكَ تُقَرَّبُ الْمَسْكُونَةُ كَبَوَاكِبِ الطَّبِيعَةِ الشُّهَادَاءِ الْإِلَهِيِّ
اللاهوت. فَبِتَوَسُّلَاتِهِمْ إِحْفَظْ كَنِيستَكَ بِسَلَامَةٍ تَامَّةٍ، لِأَجْلِ الْوَالِدَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَيُّهَا الْجَزِيلُ الرَّحْمَةِ.

أَمَّا فِي الْأُسْبُوعِ الْآخِرِ، فَيُقْرَأُ:

إِنِّي أَنَا مَدِينَتُكَ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِيَّةِ، أَكْتُبُ لَكَ رَايَاتِ الْعَلْبَةِ، يَا جَنْدِيَّةَ مُحَامِيَّةٍ، وَأَقْدِمُ لَكَ الشُّكْرَ
كَمُنْقِذَةٍ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنْ بَمَا أَنَّ لَكَ الْعِزَّةَ الَّتِي لَا تَحَارِبُ. أَعْتَقِينِي مِنْ صُنُوفِ الشَّدَائِدِ. حَتَّى
أَصْرُخَ إِلَيْكَ: إِفْرَحِي يَا عَرُوسَةً لَا عَرُوسَ لَهَا.

" يَا رَبُّ ارْحَمِ " (40 مَرَّةً)

يَا مَنْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، مَسْجُودٌ لَهُ وَمُمَجَّدٌ،
الْمَسِيحُ الْإِلَهُ الطَّوِيلُ الْأَنَاةِ، الْكَثِيرُ الرَّحْمَةِ الْجَزِيلُ التَّحْنُنِ، الَّذِي يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ وَيَرْحَمُ
الْخَطَاةَ، الدَّاعِي الْكُلَّ إِلَى الْخَلَاصِ بِمَوْعِدِ الْخَيْرَاتِ الْمُنْتَظَرَةِ. أَنْتَ يَا رَبُّ، تَقْبَلُ مِنَّا فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ طَلِبَاتِنَا، وَسَهِّلْ حَيَاتِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. قَدِّسْ أَرْوَاحَنَا. طَهِّرْ أَجْسَادَنَا. قَوِّمِ أَفْكَارَنَا.

نَقَّ نِيَّاتِنَا. نَجِّنَا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَشَرٍّ وَوَجَعٍ. حُطْنَا بِمَلَائِكَتِكَ الْقُدِّيسِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِمُعَسَّكَرِهِمْ مَحْفُوظِينَ وَمُرْشَدِينَ، نَصِلُ إِلَى اتِّحَادِ الْإِيمَانِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ الَّذِي لَا يُدْنِي
مِنْهُ. فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا. أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الْآنَ وَكُلَّ
أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يا من هي أكرم من الشاروويم، وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم. التي بغير فسادٍ ولدت
كلمة الله، وهي حقاً والدة الإله، إِيَّاكَ نَعْظُم. بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ يَا أَب. وإذا وُجِدَ رَئِيسُ
كهنة يُقالُ: بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ)

والكاهن: لِيَتَرَأَّفَ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَيُبَارِكَنَا، وَيُضِيئَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا. وَيَرْحَمَنَا. آمِينَ.

يَا رَبُّ ارْحَمْنَا (12 مَرَّةً)

أَيُّهَا الْفَائِقُ قُدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ خَلَّصِينَا.

ثُمَّ يَتَوَجَّهُ الْكَاهِنُ نَحْوَ أَيْقُونَةَ الْعِذْرَاءِ الَّتِي فِي الْإَيْقُونِسْطَاسِ، وَيَتْلُو الْإِفْشِينَ التَّالِي:

أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الطَّاهِرَةُ، الْعِذْرَاءُ النَّقِيَّةُ، عَرُوسُ اللَّهِ الْعَادِمَةِ الْعَيْبِ، الْبَرِيئَةُ مِنَ الْأَدْنَسِ، يَا مَنْ
بِمَوْلِدِكَ الْمُعْجَزِ أَتَّحَدَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِالْبَشَرِ، وَطَبِيعَةً جَنَسِنَا الْمُقْصَاةُ أَقْرَنْتَهَا مَعَ السَّمَاوِيِّينَ. يَا رَجَاءَ
مَنْ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءُ سِوَاكَ وَحَدِّكَ، يَا مَنْ هِيَ مَعُونَةٌ لِلْمُحَارِبِينَ، وَنُصْرَةٌ مُسْتَعِدَّةٌ لِلْمُسَارِعِينَ
إِلَيْهَا، يَا مَلْجَأَ كُلِّ الْمَسِيحِيِّينَ. لَا تَرُدُّ لِي أُنَا الْخَاطِيءَ الْإِثْمِ، الْمُتَدَنِّسَ بِقَبِيحِ الْأَفْكَارِ وَالْأَقْوَالِ
وَالْأَفْعَالِ بِجُمْلَةٍ ذَاتِي، وَالصَّائِرَ بِالْعَزْمِ الْخَامِلِ عَبْدًا لِلذَّاتِ الْعُمَرِ. لَكِنْ، بِمَا أَنَّكَ أُمَّ لِلْإِلَهِ
الْمُحِبِّ الْبَشَرِ، تَحَنَّنِي بِتَعَطُّفٍ عَلَيَّ أَنَا الْمُفْرَطُ الْخَاطِيءِ، وَتَقَبَّلِي مِنْ شَفَتِي الدَّنَسِيِّينَ مَا أُقَدِّمُهُ
إِلَيْكَ مِنَ الْإِبْتِهَالِ. وَبِالدَّالَّةِ الْوَالِدِيَّةِ الَّتِي لَكَ نَحْوَ ابْنِكَ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، إِبْتِهَلِي إِلَيْهِ لِكِي يَفْتَحَ لِي
جَوَانِحَ مَحَبَّتِهِ لِلْبَشَرِ وَتَحَنُّنِهِ وَصَلَاحِهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَن هَفْوَاتِي الَّتِي تَفُوقُ الْإِحْصَاءَ، وَيَرُدُّنِي إِلَى

التوبة، ويَجْعَلِنِي لَوْصَايَاهُ فَاعِلًا مُخْتَبَرًا. واحضُرِي عِنْدِي دَائِمًا أَيُّهَا الرَّحِيمَةُ الشَّفُوقَةُ الْوَادَّةُ الصَّلَاح. أَمَّا فِي هَذَا الْعُمْرِ الْحَاضِرِ، فَبِحَرَارَةِ الشَّفَاعَةِ وَالْمُعُونَةِ، إِمْنَعِي عَنِّي طَوَارِقَ الْمَعَانِدِينَ الرَّدِيئَةَ، وَأَرْشِدِينِي إِلَى الْخِلَاصِ؛ وَأَمَّا فِي وَقْتِ خُرُوجِ نَفْسِي الشَّقِيَّةِ، فَتَدَارِكِينِي مِنْ حَوْلِي، وَلِقْتَامِ مَنَاطِرِ الْجَنِّ الْأَشْرَارِ أَقْصِي عَنِّي بَعِيدًا؛ وَأَمَّا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ الرَّهِيْبِ، فَنَجِّنِي مِنَ الْعُقُوبَاتِ الْمُؤَبَّدَةِ، وَأَوْضِحِينِي وَارثًا لَشَرَفِ وَمَجْدِ ابْنِكَ وَإِهْنَا الْغَامِضِ وَصَفْهُ، الَّذِي أَفُوزُ بِهِ بِوِاسِطَتِكَ وَنُصْرَتِكَ أَيُّهَا الْفَائِزَةُ الْقَدَاسَةِ وَالِدَةُ الْإِلَهِ سَيِّدَتِي. بِنِعْمَةِ وَرَأْفَةِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ، رَبَّنَا وَإِهْنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّتِهِ لِلْبَشَرِ، الَّذِي يَلِيقُ لَهُ كُلُّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ، مَعَ أَبِيهِ الَّذِي لَا بَدَاءَةَ لَهُ، وَرُوحِهِ الْكَلْبِيِّ قُدْسُهُ، الصَّالِحِ وَالصَّانِعِ الْحَيَاةِ الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ أَيْقُونَةَ السَّيِّدِ الَّتِي عَلَى الْإَيْقُونَسْتِاسِ، وَيَقْرَأُ:

وَأَعْطِنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ، إِذْ نَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى النَّوْمِ، رَاحَةَ نَفْسٍ وَجَسَدٍ، وَاحْفَظْنَا مِنْ رُقَادِ الْخَطِيئَةِ الْمُدْلِهِمِ، وَمِنْ كُلِّ التَّدَاذِ شَهَوَاتِ الظَّلَامِ اللَّيْلِيَّةِ. سَكِّنْ جَمَاحَ الْأَهْوَاءِ. أَطْفِئِ سِهَامَ الشَّرِيرِ الْمُحْمَمَةِ الثَّائِرَةِ عَلَيْنَا بَغْشًا. بَطِّلْ شَعْبَ أَجْسَادِنَا، وَأَرْقِدْ كُلَّ مَعْقُولِنَا الْأَرْضِيِّ الْهَيْولَانِيِّ. وَامْنَحْنَا يَا اللَّهُ عَقْلًا سَاهِرًا، وَفِكْرًا طَاهِرًا، وَقَلْبًا مُسْتَيْقِظًا، وَنَوْمًا خَفِيْفًا مُعْتَمًّا مِنْ كُلِّ تَخْيِيلِ شَيْطَانِيٍّ. وَأَهْمِضْنَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ثَابِتِينَ فِي وَصَايَاكَ، وَمَالِكِينَ عَلَى الدَّوَامِ فِي ذَوَاتِنَا ذِكْرَ أَحْكَامِكَ. وَهَبْ لَنَا أَقْوَالَ تَمَاجِيدِكَ طُولَ اللَّيْلِ، لِنُسَبِّحَ وَنُبَارِكَ وَنُجَدِّدَ اسْمَكَ الْكَلْبِيِّ الْإِكْرَامِ وَالْعَظِيمِ الْجَلَالِ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسُ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ، مُوَاجَهًا أَيْقُونَةَ الْعُدْرَاءِ:

أَيُّهَا الْمَجِيدَةُ الْمُبَارَكَةُ وَالِدَةُ الْإِلَهِ الدَّائِمَةُ الْبَتُولِيَّةُ، قَدَمِي صَلَاتِنَا إِلَى ابْنِكَ وَإِهْنَا، مُتَوَسِّلَةً إِلَيْهِ، لِكَيْ يُخَلِّصَ بِكَ نَفْسَنَا.

ومواجهها الباب الملوكي، يقول:

أَلَا بُرَجَائِي، وَالابْنُ مَلْجَأِي، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ وَقَائِي، أَيُّهَا الثَّلَاثُ الْقُدُوسُ، الْمَجْدُ لَكَ.

عَلَيْكَ وَضَعْتُ كُلَّ رَجَائِي يَا وَالِدَةَ الْإِلَه، فَاحْفَظِي تَحْتَ سِتْرِ وَقَائِكَ.

إذا كان الأسبوع الأول من الصوم، يقول الكاهن: "من أجل أن نكون مستحقين... " ويقرأ الإنجيل (أنظره في الملحق).

ثم يقول القارئ:

أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمِ.
يَا رَبُّ ارْحَمِ. يَا رَبُّ ارْحَمِ. بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ.

والكاهن يختم ناظرًا صوب أيقونة السيّد:

أَلْمَجْدُ لَكَ يَا إِلَهُنَا وَرَجَاءَنَا الْمَجْدُ لَكَ. أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهُنَا الْحَقِيقِيُّ، بِشَفَاعَةِ أُمَّكَ الْقُدِّيسَةِ الْكَلْبِيَّةِ
الطَّهَارَةِ وَالْبَرِيئَةِ مِنَ الْعَيْبِ، وَأَبَائِنَا الْأَبْرَارِ الْمُتَوَشَّحِينَ بِاللَّهِ، وَالْقُدِّيسِينَ الصِّدِّيقِينَ جَدِّي الْمَسِيحِ
الْإِلَهَ يُوَاكِمَ وَحَنَّةً، وَجَمِيعَ قَدِّيسِكَ. إِرْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا، بِمَا أَنَّكَ صَالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلبَشَرِ.

يعمل الكاهن ثلاث مطانيات صغيرة تجاه الباب الملوكي، باتجاه الشرق، قائلاً في كل مرة:

يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي أَنَا الْخَاطِئُ، وَارْحَمْنِي.

ثم يلتفت نحو رئيس الكهنة - إذا وجد - ويقول: بَارِكْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ؛

أَتَمَّ يَلْتَفْتُ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَيُنْحِي قَائِلًا:

إِغْفِرُوا لِي يَا إِخْوَتِي أَنَا الْخَاطِئُ.

فِيُجِيبُ النَّاسُ قَائِلِينَ:

اللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ أَيُّهَا الْأَبُ الْقَدِيسُ.

وعلى كُلِّ مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ، يُجِيبُ النَّاسُ: "يا رَبُّ ارْحَمْ"

*لِنُصَلِّ مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْعَالَمِ؛

مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَسَنِيِّ الْعِبَادَةِ الْأَرْثُوذُكْسِيِّينَ؛

مِنْ أَجْلِ آبَائِنَا وَرَبِّيسِ كَهَنَتِنَا (...) وَكُلِّ إِخْوَتِنَا فِي الْمَسِيحِ؛

مِنْ أَجْلِ تَوْفِيقِ وَتَأْيِيدِ الْجُنْدِ الْمُحِبِّ الْمَسِيحِ؛

مِنْ أَجْلِ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنَّا مِنْ آبَائِنَا وَإِخْوَتِنَا؛

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُغَضُّونَنَا، وَالَّذِينَ يُحِبُّونَنَا؛

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يِرْحَمُونَنَا وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَنَا؛

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَوْصَوْنَا نَحْنُ غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّينَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهِمْ؛

مِنْ أَجْلِ الْمَسَافِرِينَ حَسَنًا فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَالْجَوِّ؛

مِنْ أَجْلِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الْأَمْرَاضِ؛

لِنُصَلِّ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ خِصْبِ أَمْثَارِ الْأَرْضِ؛

وَمِنْ أَجْلِ جَمِيعِ السَّابِقِ انْتِقَالِهِمْ مِنْ آبَائِنَا وَإِخْوَتِنَا الْأَرْثُوذُكْسِيِّينَ الْمَوْضُوعِينَ هَهُنَا وَفِي كُلِّ

مَكَانٍ؛ فَلْنَقُلْ مِنْ أَجْلِهِمْ:

فُجِيبُ النَّاسِ هَذِهِ الْمَرَّةَ :

يَا رَبُّ ارْحَمِ - يَا رَبُّ ارْحَمِ - يَا رَبُّ ارْحَمِ.

وَنَحْنُ أَيْضًا ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا بِمَا أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحِبُّ لِبَشَرٍ.

وفيما المؤمنون يتقدمون لمُصافحة أيقونة العذراء، وأخذ البركة من الكاهن - أو المطران إذا وُجد - بلثم يده اليمنى، يُرْتَلُّ المُرْتَلون:

إِنَّ حَبْرَائِيلَ إِذِ اعْتَرَاهُ الذُّهُولُ مِنْ بَهَاءِ عُدْرَتَيْكَ وَفَائِقِ لِمَعَانِ طَهَارَتِكَ، هَتَفَ نَحْوَكِ قَائِلًا يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ: أَيُّمَا مَدِيحٍ وَاجِبٍ أُقَدِّمُهُ لَكَ! أَوْ عَمَّاذَا أُسَمِّيكِ! إِنِّي أَنْذَهْلُ وَأَتَحِيرُّ!! لَكِنِّي، كَمَا أُمِرْتُ، أَهْتَفُ إِلَيْكَ: إِفْرَحِي يَا مَمْتَلئةً نِعْمَةً.

وَيَخْتُمُ الكَاهِنُ:

بصلوات آبائنا القديسين، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْهَنَا ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا.

آمين.

يوم الجمعة

(فصل شريف من بشارة القديس يوحنا)

قال الربُّ لتلاميذه أنا الكرمة الحقيقية وأبي الحارث. كلُّ غصنٍ فيَّ لا يأتي بثمرٍ ينزعه. وكلُّ ما يأتي بثمرٍ ينقيه ليأتي بثمرٍ أكثر. انتم الآن أنقياء من أجل الكلام الذي كلمتكم به. اثبتوا فيَّ وأنا فيكم. كما أن العُصن لا يستطيع أن يأتي بثمرٍ من عنده ان لم يثبت في الكرمة كذلك انتم أيضا ان لم تثبتوا فيَّ. انا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت فيَّ وأنا فيه فهو يأتي بثمرٍ كثير. لأنكم بدوني لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً. ان كان أحدٌ لا يثبت فيَّ يُطرحُ خارجاً

كالغصن فيجفُّ. فيجمَعونه ويطرحونه في النار فيحترق . ان أنتم ثبتُّ في وثبتَ كلامي فيكم
تطلبونَ مهما اردتُم فيكونُ لكم.